وكذلك لم نذكر المتخرجين في مكتبنا الطبي ودرسوا سابقاً في غير كليتنا فانَّ كثيرين منهم صنفوا التآليف في كل فروع الطب

ولم نذكر ايضاً الاساتذة الذين اشتهروا بالتعليم والكتابة في كليتنا وهم لم يدرسوا عندنا ولبعضهم شهرة واسعة نالوها بنظارتنا وتنشيطنا ومساعدتنا

وكم من خدم يؤديها للغة العربية بعض تلامذتنا الذين لم يصنفوا كتاباً وانما يلقون الخطب الدينية والعلمية او يشتغلون بالدواوين العمومية ودوائر الحكومة العليَّة او الحكومة المصرية يحامون الدعاوي الى غير ذلك مما يشهد لبراعتهم في الآداب العربية اذ ليس علم العربية محصوراً في التأليف والكتابة

وزد عليه الخدم غير المحصاة التي خدمت بها مطبعتنا الكاثوليكية الآداب العربية بالمصنفات الجليلة التي أجمع كل المتقدمين على حسنها واقرَّ المستشرقون بفضلها على سواها من حيث اتقانها وكمال طبعها وتوفير فوائدها وسعة ابحاثها

افلا يجدر بنا بعد ذلك ان ننسب الى التعصب الذميم ما كتبهُ جناب محمَّد افندي بيهم اذ عيَّرنا « اغفال الاهتمام بلغة البلاد » فالانصاف يا قوم الانصاف !

السر المصون
في
شيعة الفرمسون

درس تاريخي اثري للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)

٦ الدواوين الماسونية (تابع)

الوزارة العدليَّة او الحقَّانيَّة من شأن هذه « الوزارة » الماسونية مجازاة الاخوة ومنحهم الامتيازات التي استحقوها في خدمة الماسونية . وربما اعطوا هذه الشهادات لبعض الاجانب غير الماسون ليفتخروا بهم ويتستَّروا وراءهم . دونك شهادتين ننقلهما من كتاب الدستور الماسوني السابق ذكرهُ (ص ٦١ و ٦٢)

١ صورة شهادة تعطى لرؤساء الشرف واعضاء الشرف في المحافل الاورشليمية

باسم مهندس الكون الاعظم

محفل – غره – تحت رعاية التاريخ

حريّة .°. مساواة .°. اخاء .°.

حضرة الاخ الغيور الفاضل

بعد التحية الاخويّة بناءً على خدمتكم الماسونية السنين الطوال وما لكم من الايادي البيضاء في خدمة الانسانية قرّر محفل — بجلسته المنعقدة في — انتخاب اخوتكم رئيس شرف (او عضو شرف) فيه بموافقة اخوان المحفل وكان لهذا الانتخاب ساعة سرور بيننا تبادلنا فيها عبارات الاخلاص والثناء على اعمالكم الجليلة فنهنيكم من صميم الفواد ونسأل مهندس الكون الاعظم ان يديمكم لنصرة الانسانية والمبادئ الحقّة الشريفة ويوطّد بكم دعائم المساواة والحريّة والاخاء آمين

عن محفل

محل ختم المحفل – الرئيس –

٢ شهادة للاخوان الذين ينالون احد وسامات الماسونية وهذه صورتها :

باسم مهندس الكون الاعظم

بناء على التماس محفل — الموقر فلانا الاخ الفاضل – الوسام الماسوني – مكافأة لهُ على الخدم الجليلة التي خدم الانسانية بها وصار يحق له التحلي به في المجتمعات الماسونية القانونيّة

تحريرًا في سنة الاستاذ الاعظم السكرتير الاعظم

وبهذه الوزارة منوطة ايضًا الدعاوي بين « الاخوة » ومحاكمتهم لأنّ للماسونية قضاتها وحكّامها ومعاقباتها للذين ينسون مواعيدهم واقسامهم عند دخولهم فيها . وقد افادنا الاخ شاهين بك مكاريوس في كتاب الآداب الماسونيّة (ص ١٧٠) ما هي الجنايات التي تستدعي تلك الاحكام قال :

وتمتاز الجرائم الماسونية بعضها عن بعض بأهميّتها اما ان تكون جسيمة او اعتيادية او متوسّطة . فاما الجسيمة منها فاشهرها الحنث باليمين والخيانة او الاشتراك بها او السكوت عنها سواء كان القصد من هذه الخيانة الاضرار بصالح الشيعة عمومًا او العمل ضد احد محافلها بنوع خاص ومن ذلك التبرّؤ من الشرف وافشاء الاسرار ومخالفة الاوامر التي تتّفق عليها المجالس العالية . . . ومن ذلك عدم الامانة في ادارة الاعمال المالية والتلاعب باملاك المحفل . . والماسونية تكره

النسيمة التي يُقصد بها انتهاك اي بناء حرّ . . . وتعتبر هذا الاثم من الجنايات الكبرى فتشدّد عليه العقاب (اما انتهاك حرمة الاكليروس وافاضل الناس فهو عندها من الفضائل ! !)

ثم يذكر الجرائم المتوسّطة والاعتياديّة في كلام طويل وكلّها مختصّة بصوالح الماسون ليس الّا . اما الواجبات نحو الله او نحو القريب من غير زمرتها فانّ الماسونية لا تعتبرها مهما بالغ الماسوني في نسيانها او في معاكستها . واثبت شاهين بك صورة حكمين صدرا في محفل لبنان بحق اخوين دعاهما ن . . . سنة ١٨٨٢ ثم ج م . . . سنة ١٨٨٩ كنّا وددنا اثباتهما هنا لولا طولهما ليرى القرّاء كيف الماسونية لا تحكم فقط في الجنايات المختصّة بالشيعة لكن ايضاً في امور مختصّة بمجالس الدولة القضائية اذ تعدّ نفسها دولة

﴿ وزارة المعارف ﴾ رأيت سابقاً كذب الماسونية في ادّعائها بانّها جمعية علمية فانّها وخدمة العلوم على طرفي نقيض . فما حاجتها اذن الى وزارة معارف ؟ نعم انّ الماسونية لا تُعنى بشيء من العلوم الّا انّها تعرف كيف تستطيع ان تنتفع بعلوم ذويها لنشر مبادئها فانّ كثيراً من التآليف التي توضع لمناهضة الدين وتقويض اساس الآداب انّما يُطبع بمساعي الماسونية . ومثلها الصحائف السيّارة فانّ العشيرة تفرغ مجهودها في امتلاكها وادارتها وانشائها لترويج مقاصدها السافلة . وكذلك الفصول الخلاعية والروايات التمثيلية الفاسدة فانّ للماسونية فيها اليد الطولى . وبهذه الوزارة متوسط استبدال المدارس المذهبية بالمدارس اللادينية فتسعى غاية جهدها لنفي ارباب الدين والرهبان من التعليم كما فعلت في فرنسة والبرتغال مؤخّرًا مهما اضرّ ذلك بتهذيب العقول ونشر العلوم وحرمان الوف الاحداث من التعليم

ومما تُعنى به خصوصاً « وزارة المعارف » الماسونية مراقبة المطبوعات التي تُطبع عن الشيعة وتاريخها واعمالها . وكل الكتب التي وصفناها سابقاً مصدّرة باجازة من رؤساء الماسونية دلالةً على انّه لا بأس منها . فترى انّ حرّية الطابع مقيّدة عند ابناء الارملة . الّا انّ الماسونية على وجه الاجمال لا تحبّ ان الاخوة يكتبون عنها فانّها تفضّل السرّ شأن الخفافيش التي تُسرّ بالظلمة ودونك رأي الرئيس الاكبر بلاتين (Blatin) في رأي شورى الماسونية الاعظم سنة ١٩٠٧ جواباً على من طلب نشر تاريخ الماسونية . فقال السكرتير في خلاصة الاعمال ما تعريبهُ :

« اما ما يختصّ بنشر تاريخ الماسونية فانّ الاخ بلاتين ٣٠ يقرّ بانّهُ لفيد تسطير تاريخها ولكن على شرط ان يتمّم ذلك بكل اعتناء وكل فطنة لأنهُ لا يصلح بنا نشر اشياء كثيرة في تاريخ عشيرتنا (١). وبالاجمال يجب على الاخوة ان لا ينسوا انّهُ لوفق لتقاليد الماسونية بأن يُسكت عنها وتقلّل الكتابة لئلّا يتّخذ اعداؤها هذه الكتابات كوسيلة لتفاسيرهم العدائية »

وقال الاخ ليموزان (Fr.·. Limousin) في جريدة اكاسيا (Acacia) الماسونية في تاريخ كانون الثاني سنة ١٩٠٨ : « اني مُصمّم على رأيي فاقول انّ الشرق الاعظم يبالغ في نشر المطبوعات . انّ افضل طريقة لحفظ سرّنا وشرطهُ الوحيد الاكيد ان لا يُطبع شيءٌ عن الماسونية . لأنّ المطبوعات كالمرأة العجوز الثرثارة لا بُدّ ان تخونك في آخر الامر » (١

فهذه « الوزارات » الماسونية هي كعمدة الجيش الماسوني وتحتها الايالات او السلطات (Puissances) ثمّ المحالفات (Fédérations) او الشروق (Orients) ثم المحافل وقد مرّ لنا في الكراس الثاني قائمة تلك الايالات والمحافل وعدد اعضائها عن جزائل القوائم الباريسيّ وقد وقفنا على قائمة احدث من السابقة تاريخها ١ كانون الثاني سنة ١٩١٠ ظهرت في النشرة السنويّة للماسونية العمومية (Annuaire de la Maçonnerie Universelle. 1er Janvier, 1910) فجاء هناك انّ عدد

---

(١) وهذا كلامه بالحرف : « Pour l'Histoire de la Maçonnerie dont on vient de parler, le Fr.·. Blatin reconnait qu'il serait utile d'en écrire une, mais *avec beaucoup de soin et de prudence. Toutes les choses ne sont peut-être pas bonnes à dire dans l'Histoire de notre Ordre.*, Il ne faut jamais oublier du reste que d'une manière générale moins on écrit en Maçonnerie plus on demeure fidèle aux traditions des transmissions verbales, plus on est à l'abri des interprétations hostiles de ses ennemis » (Comptes-rendus des travaux du Gr. O. 1907, Janvier-Mars)

« Je persiste dans mon avis: le G. O. imprime trop, la condition par excellence du secret, la condition *unique* et certaine est de ne pas imprimer. La lettre moulée est une bavarde qui, tôt ou tard vous trahit » (Article du Fr.·. Limousin, dans l'Acacia, Janvier 1908, p. 28)

المحافل الماسونية في العالم يبلغ ٢٢,٤٤٧ محفلاً تشمل ١,٧٤٤,٨٧٨ ماسونياً فيكون معدّل كل محفل نحو ٨٠ عضواً. اما الايالات فهي ٣ في انكلترّة اعني بريطانية العظمى محافلها ٢٨٠٠ وعدد اعضائها ١٥٢,٥٥٠ ثمّ اسكتلندة ومحافلها ٧١٢ فيها ٥٠,٠٠٠ عضو. ثمّ ارلندة محافلها ٤٨٠ واعضاؤها ١٨,٠٠٠ = و١٣ ايالة لالمانية فيها ٤٨٠ محفلاً و ٥٤,٢٠٠ ماسونياً = و١٠ ايالات للبلاد اللاتينيّة اي فرنسة ومحافلها ٥٤٣ وعدد الماسون فيها ٣٦,٧٠٠ ثم ايطالية ومحافلها ٣٢٧ مع ١٥,٠٠٠ ماسوني ثمّ البرتغال ومحافلها ١٤٨ مع ٢,٨٨٧ ماسونيّ ثمّ هولندة وفيها ١٠١ محفل و ٤٦٠٠ ماسوني ثمّ اسبانية ومحافلها ٧١ واعضاؤها ٣١٦٠ ثمّ سويسرة ومحافلها ٣٤ والماسون فيها ٣٦٤٦ ثمّ بلجيكة ومحافلها ٢١ فيها ٧٠٠ ماسوني فقط ثمّ اليونان ومحافلها ١٩ مع ٤٩٥٠ عضواً واخرها رومانية فيها ٩ محافل و ٢٢٥ ماسونياً = ولاميركة الشمالية ٥٩ ايالة مع ١٤,٤٥٩ محفلاً و١,٢٧٥,٩٣٠ ماسونياً = ولاميركة الوسطى ٦ ايالات و ٢١٢ محفلاً و ٨,٢٠٦ ماسونياً = ولاميركة الجنوبية ٩ ايالات و ١٠٧٠ محفلاً و ٣٧,٣٩٤ ماسونياً = ولاوسترالية ٧ ايالات و ٧٥٠ محفلاً و ١٠,٧٢٩ ماسونياً وليس لبقية البلاد ايالات منفردة وانما لها محافل ففي المجر ٧١ محفلاً مع ٥,١٣٢ ماسونياً وفي اسوج ونروج ٣٨ محفلاً مع ١٦,٧٣٣ ماسونياً وفي دانمرك ١٢ محفلاً مع ٥,١٣٢ ماسونياً. وبقية المحافل في تركية وافريقية وآسية لا تزيد على ١٥٠ محفلاً فيها نحو ٢٠,٠٠٠ ماسوني

٧ الماسونية العاملة

فترى انّ الجيش الماسونيّ وافر العَدَد (وان لم يبلغ عددهُ ما زعم بعض المتجندين فيه في بلادنا) وهو مع هذا قوي النظام بل واسع الثروة كما افادنا شاهين بك مكاريوس فلم ينقصهُ شيءٌ ليأتي بالآثر الجليلة وكان حقّنا ان نطالبهُ باعمالهِ الخطيرة وها قد مرّ على تأليفهِ نحو مئتي سنة كما بيّنا. وليس من جمعية تتحّي خدمة الانسانية-وخدمة الآداب الّا وتستطيع ان تفتخر بآثرها وتعرض على رؤوس الملا ما اتاهُ ذووها من المشروعات الاثيرة لخير الجمهور وصالح البلاد. وقد راجعنا للوقوف على هذه الاعمال الطيّبة كتباً عديدة للماسون وغيرهم لعلّنا نجد في تاريخها ما يستحقّ الذكر من حيث العلم او الآداب او خدمة الوطن الصادقة المترّهة عن الاغراض السافلة فنقول امام الربّ الشاهد

على مكنونات القلوب اننا لم نعثر على عمل واحد صالح قامت به الشيعة الماسونية لوجه الله . ولن لم يمكن الماسون أن يفندوا اقوالنا اسرعنا الى تخطئة ما سبق . لكننا لا نرضى بالمزاعم الفارغة بل بالشواهد الصحيحة مع بيان الكتب التي استندوا اليها ليمكننا مراجعتها

وعلى خلاف ذلك اننا لم نجد في تاريخ الانقلابات العظيمة التي حدثت في عالم الكون والسياسة وفي الأحداث المشئومة التي سوّدت اخبار الدول في القرنين الاخيرين ألا وجدنا للماسونية فيها يداً اثيمة يقرّ بدسائسها الفرمسون انفسهم فضلاً عن الاجانب فلتراجع الشواهد التي نقلناها قبلاً ولم يستطع الماسون ان ينقضوا شاهداً واحداً منها

وتأييداً لقولنا ها نحن نروي بالاختصار بعض المكايد الماسونية الحديثة التي يعرفها الجميع فهي كافية لتسربل الشيعة عاراً ابدياً

﴿ الماسون في ايطالية ﴾ قام زعيم الماسونية الاعظم في ايطاليا اليهوديّ ناتان رئيس بلدية رومية ونطق بخطاب كلّهُ شتم وقذف في حقّ اعظم سلطة ادبيّة في العالم وجاهر بانّهُ والماسون مستعدّون لاشهار الحرب لرئيس الكنيسة ونقض سلطانها ومحو اسمها . وبمساعيه تطبع في رومية جريدة « ازيرو » التي لا تخلو منهسا صفحة من التحقير والاهانة والحطّ من كرامة الكرسي الرسولي مع التصاوير السمجة وتهييج الرأي العام على الدين وقد اقرّ الفرضوي الذي اطلق العيار في كنيسة مار بطرس آخراً بانّ هذه الجريدة قد اوغرت صدرهُ بغضاً للاكليروس حتى نوى على قتل حبر الاحبار

﴿ الماسون في اسبانية ﴾ انّ قضيّة فرّير سرٌّ من اسرار السياسة العموميّة بل الماسونية الجهنميّة فترى العالم كلّهُ كاد يتزعزع بسبب فوضويّ عرف الكلّ خبثهُ ومكرهُ ودسائسهُ ونبذت آثامهُ المتعدّدة بعد الحكم القانونيّ . فليت شعري اي بريّ صالح وبطل شهم مات ظلماً فصار لهُ من التعظيم ما صار لفرّير وما ذلك الّا لكونهِ احد رؤساء الماسونية تحرّك اخوتهُ في العالم كلّهِ للدفاع عنهُ وكادوا يقلبون السلطة المالكة في اسبانية بسببهِ ولعلّهم يفعلون وقد نصبوا في الوزارة احد انصارهم كناليجس تمهيداً لقلب الملكية وترويجاً لسياستهم الخبيثة وقد باشر المذكور بمناصبة الكرسي الرسولي ومنح الامتيازات للشيع المضادّة للكثلكة والضغط على الرهبانيّات

﴿ الماسون في البرتغال ﴾ انّ الحوادث المؤلمة التي جرت فيها وقلبت احوالها ظهراً لبطن فناءت البلاد تحت احمالها وامالها تؤدي بهـا قريباً الى البوار ليست هي

كلها سوى ثمرة المكايد الماسونية . فانّ الشيعة وحدها أسدت لحمتها وهي وحدها نصبت شراكها ومدّت حبالها وهي وحدها بمكرها وخداعها وضروب دسائسها اخرجتها الى حيّز الوجود فخنقت بها حرّية الاهلين ونغّصت رهبانهم ولقفلت مدارسهم وتهدّدت بالحبس رؤساء دينهم ورفعت بينهم لواء الكفر والفوضى بعد ان اعلنت بعزل ملكهم الشرعيّ . واذ قد تقدّمنا حضرة الاب لويس وترفّق فنشر في المشرق ما يزيل كل شبهة عن مساوئ الماسونية من هذا القبيل فنحيل القرّاء الى ما كتبهُ العام الماضي في « صدق المقال في ثورة البرتغال » وفي هذا العام في نظره عن احوال العام المنصرم

﴿ الماسون في فرنسة ﴾ لا يأتينا بريد من فرنسة الّا وفيه على اعمال الماسونية وشرورها الفوائد الجديدة . فان الازمة الوزارية الحديثة كانت بلا مراء ابنة مجدتهم وثمرة دوحتهم . وقس عليها الاختلاسات المالية وكشف اسرارها الدولية و . . . و . . . وقد بلغ تفاقم الشرّ الى حد لم يُطقهُ الاشتراكيّون انفسهم فهقدوا في باريس في اوائل شهر نيسان الحالي . اجتماعاً عومياً اشهروا فيه الحرب على الشيعة الماسونية ودعوها طورّ الشعب والعمّة واعلنوا جهاراً بانهم ينزعون الثوب الاسود (اي الكهنة) على « الوزرة » الماسونية التي تتستر

﴿ الماسون في بلجكة ﴾ في هذه المدّة الاخيرة قامت الماسونية البلجكية وجمعت خيلها ورجلها لمحاربة الحزب الكاثوليكي الذي يضبط منذ ربع قرن ازمّة الامر وجعل بلجكة في رقيّ ومقام لم تنلهما كثير من الدول الاوربية وقد التجأ الماسون مثل اخوتهم في فرنسة الى الكذب والزنا وضروب المكر والخداع وهي اسلحة الماسونية المعتادة لينالوا الاغلبية في الانتخابات الّا انّ الكاثوليك يسهرون ويرقبون العدوّ ويضمّون قواهم لمحاربته وممّا قالهُ رئيس المجلس المسيو فوست (M^r Wooste) في خطابهِ في ٢٣ آذار من العام المنصرم : « انّنا لن نألو جهدًا في مناهضة اعمال الماسونية » وفي آذار الماضي اجتمع الكاثوليك وشرعوا في نشر مجلّة شهريّة مضادّة للماسونيّة (Bulletin antimaçonnique) تُطبع في بروسل (Bruxelles. 2 rue du Cypres) فنحضّ كل قرّائنا على استجلابها فانّ قيمة الاشتراك بها لا يتجاوز ثلاثة فرنكات للخارج واصحابها مستعدّون ان يفيدوا سائليهم عن كل امور الماسونية ويعطوهم المعلومات عن كل تآليفها وكشف اسرارها

﴿ الماسون في انكلترَّة ﴾ كانت الماسونية في انكلترَّة اسهل جانباً وارق طبعاً منها في البلاد الكاثوليكية الّا انَّ المشاجرات السياسيَّة التي حصلت في المدة الاخيرة بين الاحزاب الديمقراطية والمحافظين بيَّنت صريحاً ما للجمعية من المساعي الخفيَّة والنيات السيئة في نقض حبل السلطة المالكة. فتألفت في انكلترَّة جماعات كاثوليكية وغيرها للتصدّي للماسونيَّة الانكليزيَّة

﴿ الماسون في البرازيل ﴾ قد اظهرت الجرائد المحليَّة والاجنبيَّة انَّ الماسونيَّة كان لها حصَّة كبيرة في الثورة التي حصلت فيها وفي اعتصاب بحَّارتها وقد فشلت الحكومة في وجهها حتى اضطرَّت ان تمنح الامان للمجرمين. والماسونية هناك تخترع كل يوم الاكاذيب لتهيّج الشعب على ارباب الدين فمن ذلك انَّ الجرائد الماسونيَّة ادَّعت ان الحكومة اكتشفت اسراباً فيها هياكل اولاد قتلهم الرهبان ولم تستحي الجرائد العربيَّة لن تنقل هذه الاخبار الباردة. ومنها انَّ الاخوة الماسون في سان بولو رشوا فتاةً صغيرة لترفع الى الحكومة خبر قتل ابنتين صغيرتين خنقتهما الراهبات ودفنَّهما في بستانهنَّ لكنَّ حبل الكذب لا يزال قصيراً فانَّ الحقيقة انجلت لكل العيان وافتضحت الماسونيَّة. وقد تشرَّفنا نحن ايضاً ببغض الماسونية البرازيليَّة فانَّ احد المهاجرين الى البرازيل والمنتمين الى « الجيش الابيض » ارسل لنا ثلاث رسائل كلّها شتائم وقباحات لو نشرناها لسوَّدت وجه العشيرة في اعين كل الشرقيين لكنَّنا لن نفعل لنحفظ كرامة مجلَّتنا ولا ندنّس صفحاتها بما تحويه تلك الكتابات من الاوساخ التي لم تخطر على بال احد غير الماسون وكل اناء ينضح بما فيه

﴿ الماسونيَّة في كندة ﴾ افادت جريدة البشير نقلاً عن اصدق الرواة ما جرى في منتريال في الصيف الاخير اذ آلت الماسونيَّة وقصدت احباط مساعي الكاثوليك في المجمع القرباني واتَّخذت لذلك كالوف عادتها طرق الافك والخديعة لولا انَّ الكاثوليك اخذوا من الشيعة حذرهم واذ علموا في اي دار يعقد انصارها مجتمعاتهم استأجروا طابق الدار الاسفل وركَّبوا في سقفه ميكروفوناً مكَّنهم من الوقوف على دسائس « الاحرار » فاسرعوا الى نشرها واتخذت بذلك الماسونيَّة وقام الشعب الكاثوليكي كرجل واحد لاكرام سرّ القربان ثمَّ نهضوا نهضة الاسد لمقاومة الماسونية ورذل اعمالها الشيطانيَّة

﴿ الماسون في تركيا ﴾ جاء في مجلة المنار الاسلامية لصاحبها السيد محمد رشيد رضا في آخر عددها الاوّل من السنة الجارية سنة ١٣٢٩ ما نصّهُ :

« كان السلطان عبد الحميد عدوا للجمعيّة الماسونيّة لاعتقاده انها جمعية سريّة وهو يخاف من كل اجتماع وكل سرّ وان غرضها ازالة الاستبداد وهو مستبد وازالة السلطة الدينيّة من حكومات الارض كلها وهو يفتخر بالخلافة الاسلامية ويحرص عليها . وقد تنفس الزمان للماسون بعد الانقلاب الذي كان لهم فيه اصابع معروفة فاسسوا شرقاً عثمانياً استاذه الاعظم طلعت بك ناظر الداخليّة واركانه زعماء جمعية الاتحاد والترقي وانصارها من اليهود وغيرهم . ولاجل هذا نرى طلعت بك لا يبالي بسخط الأمة ولا برضاها في ادارته التي استفاثت منها الملكة بألسنة ولاياتها كلها الأولاية سلانيك وكذا ادرنة فيما اظن وألسنة مبعوثيها حتى بعض الاتحاديين . وسلانيك هي الان مركز السلطة الحقيقية في المملكة وانما الاستانة مركز التنفيذ كأن حظ عبد الحميد ان تكون السلطة الحقيقيّة حيث يكون ما دام حيًا وان لم تكن في يده الخاطئة . وانا نتمنى ان لا يكون تصرف طلعت بك في الماسونية كتصرفه في نظارة الداخليّة . فاني والله لم اسمع من احد في الاستانة ولا في غيرها شهادة له بحسن التصرف ولا احصي عدد الشهادات التي سمعتها عن سوء تصرفه الذي اثره في اضطراب اكثر ولايات المملكة فسوء تصرفه في مسألة الارنؤود قد عُرف الان وان لم تظهر عواقبه السيئة كلها . واما سوء تصرفه في مسألة اليمن فقد ظهرت برادره ونعوذ بالله من اواخره . نتمنى ان يكون تصرفه في الماسونية احسن حتى لا يجني عليها ولا على المسألة والدولة فان الفرق بيننا وبين فرنسة والبرتغال بعيد جدًّا وان كان يراه هو والدكتور ناظم بك وبعض الزعماء قريباً فليتدبروا ولا يغتروا بقوة الجمعية ولا بغيرها فطبيعة الاجتماع اقوى من تدبير الجمعيات وقد يكون مع المستعجل الزلل » اه

﴿ الماسون في سورية ولبنان ﴾ كل يعرف كيف رفعت الماسونية رأسها في هذه الحقبة الاخيرة حتى غوت كثيرين وادخلتهم في شيعتها على حجّة انها ربّة الدستور وانّ في يدها الحل والربط في سياسة الامور وتقدّم البلاد وبعد ان كانت تتخفّى وتتستر في اوكار محافلها المظلمة . حاولت ان تنشر لواءها في الخارج فزادت في عدد محافلها في بيروت ولبنان حتى مرجعيون والمشغرة . وقد ظهرت حيثما كانت في مظهرها

الصحيح اعني عدوّة الدين والسلطة النظاميّة . والادلّة على ذلك متعدّدة منذ سنتين خصوصاً : فهذه المدارس اللادينية فانها كما بيّن حضرة مكاتبنا المسلم في مقالته جهينة الماسون (في المشرق ١٤ : ٩٣) « احدى نتائج الاعمال الماسونية » وهكذا اثبت نيافة قاصدنا الرسولي الجزيل الاحترام في منشوره . ولدينا من البراهين على ذلك شاهد حيّ وهو تولّط يعطى لكل تلميذ من تلامذة المدرسة على احد وجهيه رقم من الارقام وعلى الوجه الآخر الشعار الماسونيّ « الزاوية والبيكار » كما ترى شكلهُ في الصورة

ومن اعمال الماسونية احتجاج الماسون في بيروت على قتل فرّير الاثيم وهم لا ناقة لهم في امره ولا جمل لكنّهم اتاهم الامر من شرق فرنسة فاجابوا خاضعين مطيعين طاعة عمياء لم يعرفها « الجزويت »

ومنها التحزّبات التي صارت في انحاء لبنان للانتخابات العمومية والفتن المتوالية التي لم تخمد حتى الآن هبوتها وراح فيها البعض ضحايا الماسونية كما جرى في ساحل علما

ومنها مناهضة السادة الاساقفة والاكليروس والرهبان في انحاء شتى ولاسيما في المجالس الملّية لوضع يد العلمانيين على الاوقاف الكنسية

ومنها عصيان صاحب جريدة المهذّب على رؤسائه وانحيازهُ الى الماسونية لتنفيذ مآربه . فبعد التنبيهات المتواترة دون فائدة رأى سيادة مطران زحلة السيّد كيرلّس مغيظ ان يرشق النعجة الضالّة بسهم الحرم فكان لعمله احسن وقع في القلوب لكنّ المذنب لم يزد بذلك الّا اشقاء وقد طبع « في القيوم » (كذا) ورقةً ضمّنها الشاتم على رئيسه ونسبها الى جماعة الترقي يريد الماسونيّة وبيّن جهارًا ما كان عليهِ من سوء السيرة واثبت حسن صنيع سيادة المطران بافراز النعجة المؤذية عن القطيع

ومنها حادث عمشيت الذي جرى قبل عيد الفصح بعشرين يوماً . فانّ الماسون في تلك البلدة في حيّها الاسفل اعتصبوا على رؤساء الدين منذ امد قريب وقاموا اوّلاً في وجه حضرة الخوري المفضال والمرسل اللبناني الغيور بولس الماتوري لاطلاعه على دسائسهم واكتشافه اوراقهم السرّيّة ومذ ذاك الحين لم يزالوا يتآمرون على الكهنوت واهله وادّعوا بلا سند انّ لهم حقوقاً على الاوقاف ولمّا كان غبطة البطريرك السيّد الجليل مار الياس الحويك يريد لهم خيرًا ارسل لهم المنذرين والكهنة ليصلحوا شؤونهم ويردّوهم الى سواء السبيل فلم يرعووا . وقد اوفد لهم آخرًا مرسلين يسوعيين

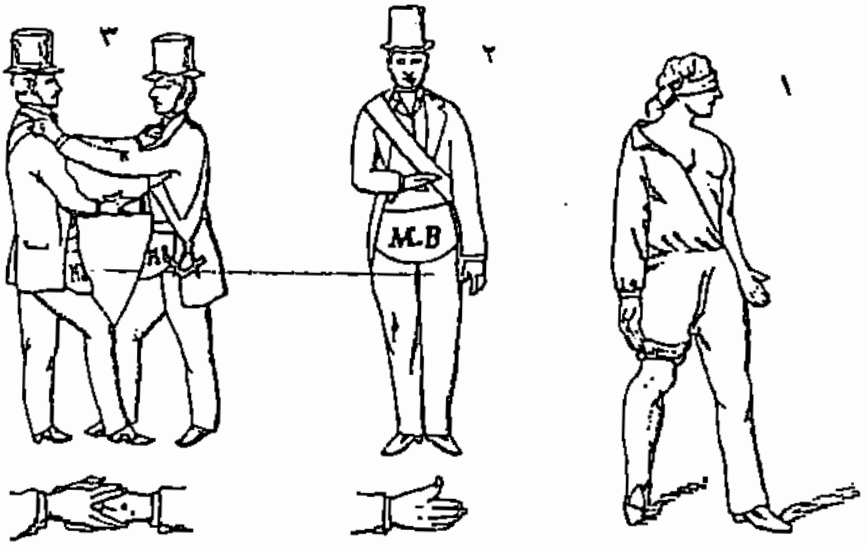

١ الطالب الماسوني عند إمتحانهِ وهو منضّض العينين مجرَّد عن قسم من ثيابهِ
٢ شارات الاستاذ وحركاتهُ ٣ لمسات الاستاذ ومصافحتهُ

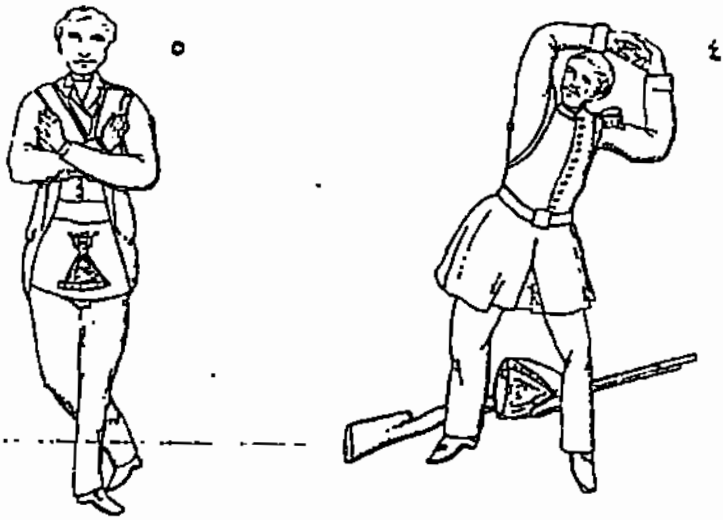

٤ استظلة الماسوني باخوتهِ في الخطر ٥ الماسونيّ من رتبة الصليب الوردي

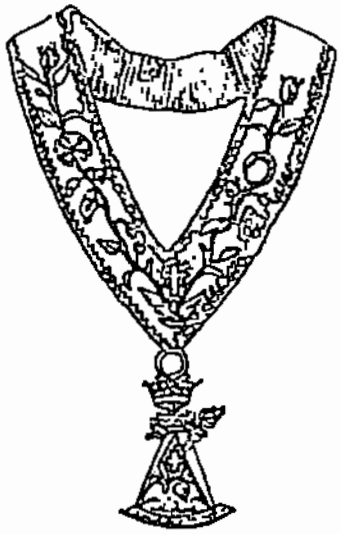

٦

٧

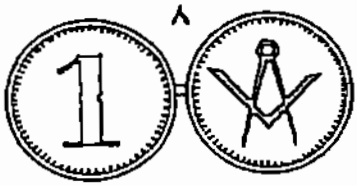

٨

٦ وشاح الصليب الورديّ وعقدهُ رومانيّ يطمن السيّد المسيح بالحربة

٧ صورة فارس قدوش (كديش) مصوَّر بهيئة جندي

٨ صورة نوط يُعطى في مدرسة بيروت الطائفيّة كحرز لتلامذتها على احدى وجهيهِ رقم ١ وعلى الوجه الآخر الشارات الماسونيّة الزاوية واليكار

٩

٩ ختم الشرق الاعظم في دار السعادة

لعلمهِ بما لدى العموم من الاعتبار لهؤلاء الرهبان فما كان من الماسونية الّا انّها سعت جهدها لتمنع الرسالة وتصدّ الجمهور عن حضورها واذ رأت انّ مساعيها ذهبت ادراج الرياح التجأت الى قذيفة جهنميّة من الديناميت ألقاها اصحابها ليلاً على دار غبطة السيّد البطريرك حيث كان احد المرسلين مع رفيق من افاضل الكهنة فانفجرت وسُمع لها دويٌّ حتى جيل على مسافة خمسة كيلومترات ولولا عناية الله الخاصّة لذهب الكاهنان ضحيّة تلك المكيدة الشنيعة. ولا نزري هنا ما احدث خبر هذه المأثمة من سيّئ التأثير في نفوس كل من لهم شاعرة دين بل ذرّة من المروّة والانسانيّة حتى توارد الانباء البرقية والرسائل المتعددة تهنئ المرسلين بالنجاة وتبدي الأسف على ما اتتهُ الماسونية من الفظيعة. وكان لشدّ الناس تأثّرًا من ذلك غبطة السيّد البطريرك الذي عدّ هذا العمل اهانةً شخصيّة بحقّ مقامهِ السامي وضرب بالحرم كل من شارك المجرمين بالاثم. وقد اهتمّ سعادة قنصل فرنسة لهذا الامر الخطير ورأت حكومة لبنان ان الحادث يستدعي التحقيقات لكشف المذنبين ومجازاتهم فعسى ان تنجلي الحقيقة قريباً ولا يشفع ذهبُ الماسون بجريمة المذنبين بل ينالوا جزاء ما اتتهُ ايديهم الاثيمة

وبينما كان يدوي صوت ديناميت الماسون في عشيت لم يشأ اخوانهم في بيروت ان يُنسَب اليهم الفشل في خدمة الشيعة فعمدوا الى بضاعة عتيقة لم يَرُج لها سوق في مراسح اوربّة ألا وهي رواية اليهودي التائه المثلّثة السقامة: في مؤلفها المعروف بفساد اخلاقهِ وخلاعتهِ. وفي معانيها المبنيّة على اختراع خيالي كاذب لا يقبلهُ العقل ولا يرضى بهِ حسن ذوق. ثمّ في انشائها الذي حكم أولو الانتقاد انّهُ ضعيف ركيك. لكنّ الماسون يتنعون بالقليل واذ يرونا نقوم لمحاربتهم بالاسلحة النظيفة التي تدكّ شيعتهم دكًّا ونرميهم بقنابل الدردنوط تراهم يحاربوننا ببارودة « بوفتيل ». فليس من عجب بعد ذلك ان نهض في بيروت كل من فيهِ عرق ينبض نخوةً ومروّة بين كل الطوائف والاديان من الوجهاء والافاضل الكثيرين مباشرةً برؤساء الملل المسيحيّة بلا استثناء فاحتجوا على الماسونية وندّدوا بمبادئها السافلة واتّفقوا على معارضتها ومنع لعب الرواية لا لأنّها تُلحق بالدين او باليسوعيين أذًى وهم اعلى مقاماً من ان تبلغ اليهم مقاذر الماسون ولكن ليعلم الجميع بانّ بيروت والحمد لله لا تخلو من نفوس ابيّة لا ترضى بضيم اهل الفضل. ولمّا احسّ ابناء الارملة بالخذلان القريب لم يجدوا لنجاح ما عوّلوا عليهِ الّا

اللواذ بالجند وقوة العسكر ليسكتوا قوماً اطفتهم الحمية والتحمس الديني فاخرجوهم كمذنبين وهم نخبة الشبان وزينة البلدان. وقام بينهم رجل همام حرض على شرف وطنه فاقتلع رأيته التي خجل لما رآها تظلل مرسح قوم كانوا يحيّروا سابقاً الجيش والنقابة البحرية. وما تبلج صباح اليوم التالي حتى اخذ الاندهاش كل عقلاء بيروت من نصارى ومسلمين لتولج مدير البوليس في امر لا يعنيه بل يضادّ للبادئ الدستورية ويخالف تماماً كل رغائب الحكومة السنية التي تسعى وراء اتحاد عناصر الدولة وصيانة شرف الدين فاخذ هو على نفسه ان يعضد الماسونية ويساعد تمثيل رواية خلاعية تمسّ كرامة الدين النصراني وتعرض للسخرية رهباناً عدتهم الدولة من اخلص خدمة رعاياها واعربت مراراً عن رضاها في جانبهم بل اوقف كمجرمين قوماً كان حقهم ان ينالوا جزاء عن صنيعهم وسام الشرف لاتصارهم للدين وللادب

فحدّث ولا حرج عن استياء العموم من عمل الماسونية ورئيسها في بيروت الذي قضى تلك الليلة في المرسح كأنه في محفله الماسوني يأمر وينهي ويقضي بتوقيف هذا وطرد ذاك فانهالت المقالات تترى في كل الصحف (ما خلا الماسونية او المرتشدة بعبادتها) تلوم نشدّ الاوكل من شارك جوق الممثلين في تشخيص اليهودي التائه واخذ بناصر اعداء الدين ولاسيما الاخ م. رئيس المحفل الذي راح يتنصّل من عمله ويتركى اذ فهم وقتئذٍ في اي دركة اوقعته الماسونية. ولكن لات ساعة ندم بل وصل الامر الى انّ فئة من الماسون انفسهم فتحوا اعينهم وادركوا شرور الشيعة التي كانوا انحازوا اليها مخدوعين بكذبها او دخلوها لغايات في الصدور وآمال دنيئة وكان بعضهم سبقوا وحذّروا الرئيس من سوء العاقبة فلم يرضَ الّا بتمثيل الرواية

ثم اتّسعت دائرة الاستياء العام حتى تمدّت تخوم بيروت فبلغت الى صيدا ودمشق وحلب وانحاء لبنان فجاءت الاحتجاجات من كافة الاهلين تستفظع اعمال الماسونية وتتهم عليها النكير وتذود عن حوزة الدين بل اتّصلت بمركز الدولة وبالبلاد الاجنبية ووردت علينا جرائد افرنسية حرّة وغيرها لا تتحزّب للاكليروس وتأسّفت مزيد الاسف لما حدث من امتهان كرامة الدين وذويه. وبلغت هذه الكتابات عدداً دثراً لو جُمعت لتألّف منها كتاب كبير ثمّ بلغنا انّ الشاب الاديب صاحب الهمة يوسف افندي الغلبوني قد اهتمّ بجمعها وباشر بطبعها فاثنينا على نشاطه وتمنّينا له النجاح في انجاز عمله

ومن لا يسعنا السكوت عن انتصارهم للحق وتقبيحهم لتشيل الخلاعة وتحقير الدين على مراسح بيروت روؤساء الطوائف الكاثوليكية وعلى الاخص السيّدان الجليلان بطرس شبلي مطران بيروت الماروني وكيرلس مغبب مطران زحله والفرزل والبقاع على الروم الملكيين الكاثوليك اللذان وجّها الى ابناء ملّتهما رسالتين طافحتين بالغيرة الرسوليّة

وكذلك نثني على صدق لهجة صاحب جريدة « صدى الجامعة العثمانية » الغرّاء جناب المسلم الاديب عبد الكريم ابي النصر اليافي واعضاء جامعته الكرام الذين اثبتوا في عدد ٩ ربيع الثاني سنة ١٣٢٩ ما يُعرب عن اصالة رأيهم ونزاهتهم وينفي ما روته بعض الجرائد الاسلامية المنقادة الى عشيرة الماسون

وبعد هذه الشواهد لا نرى داعياً لانتقاد رواية اليهودي الثاني التي طبعها الماسون تحت اسم كاذب (صادق الانبي) ودون تعيين مكان طبعها على خلاف قانون المطبوعات. وكفى بذلك دليلًا على بني الظلمة المتسترين في اوكار محافلهم شأن الخفافيش التي لا تطيق النظر الى النور. امّا الثاني الاستة التي طُبعت هناك على خارج غلاف الكتاب والتي وضعت الماسونية جائزة خمس ليرات لمن يكتب فيها اوفى مقالة فنحن نتعهد بان ندفع ليس خمس ليرات لكن خمسمائة ليرة لمن يمكنهُ ان يثبتها بالبرهان لا في مائة صفحة كما طلب لكن في صفحة واحدة ! ! فهيا ايها الماسون الى الربح القريب الوافر !

ريثما نحن نكتب هذه الاسطر في اعمال الماسونية وفظائعها اذ وردنا من شركة هافاس في تاريخ ٢٤ نيسان النبأ الآتي من الاستانة فرويتهُ كل الجرائد المحلية :

« امرت الحكومة باقفال المحافل الماسونية واعلنت انها لا تسمح بتأليف جمعية سرّية تحت اسم محفل وانها تعمد الى حلّها اذا اقتضت الحال »

فقطعت جهيزة قول كل خطيب (لها بقيّة)